

الأصول في النحو

(والسماء وما بناها) فقال قوم : معناه : ومن° بناها وقال آخرون : إنما والسماء°
وبنائها كما تقول : بلغني ما صنعت° : أي صنعك° لأن (ما) إذا وصلت بالفعل كانت بمعنى المصدر .

وأما (كيف°) فسؤال عن حال ينتظم جميع الأحوال يقال° : كيف أنت° فتقول : صالح° وصحيح
وآكل° وشارب° ونائم° وجالس° وقاعد° والأحوال أكثر من أن يحاط بها فإذا قلت : (كيف°) فقد
أغنى عن ذكر ذلك كله° وهي مبنية° على الفتح لأن قبل الياء° فاء° فاستثقلوا الكسر مع
الياء وأصل تحريك التقاء الساكنين الكسر فمتى حركوا بغير ذلك فإنما هو للإستثقال أو
لإتباع اللفظ اللفظ° .

فأما (متى°) فسؤال° عن زمان° وهو اسم° مبني° والقصة فيه كقصة (مَن° وكيف°) في أنه
مغنٍ عن جميع أسماء الزمان أيوم الجمعة° القتال أم° يوم السبت° أم يوم الأحد° أم سنة
كذا أم شهر كذا فمتى يغني عَن° هذا كله وكذا (أيان°) في معناها : كما قال D : (
أيان° يوم° القيامة°) وقال : (يسألونك عن الساعة° أيان° مرساها°) وبنيت على الفتح
لأن قبلها ألفاً° فأتبعوا الفتح° الفتح° .

وأما (أين°) فسؤال° عن مكان° وهي كمَتى في السؤال عن الزمان إذا قلت : أين° زيد
قيل لك : في بغداد° أو البصرة° أو السوق° فلا يمتنع مكان° من أن يكون جواباً° وإنما
الجواب من جنس السؤال فإذا سئلت عن مكان لم يجز أن تخبر بزمان وإذا سئلت عن عدد لم
يجز أن تخبر بحال° وإذا سئلت عن معرفة لم يجز أن تخبر بنكرة° وإذا سئلت عن نكرة°
لم يجز أن تخبر بمعرفة° فهذه المبنيات المبهمة إنما تعرف بأخواتها وتعلم مواضعها من
الإعراب بذلك